

العيد

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا هكذا ينبغي ان يلهج اهل الايمان ليلة العيد الى صلاة العيد - [00:00:00](#)

بتكبير الله سبحانه وتعالى وذكره وشكره على ما اولاهم من نعمه ها هو شهر رمضان قد دنا رحيله وازف تحويله وهذه سنة الله تعالى في خلقه فلم يزل سبحانه وبحمده - [00:00:44](#)

يدير الليل والنهار ويكور النهار على الليل ويكور الليل على النهار ويستدير فلك الدنيا ويتابع الله تعالى بين الشهور والاعوام ولا شك ان قلوب المؤمنين تتصدع لفراق هذا الشهر الكريم - [00:01:04](#)

وتتمنى بقاءه ولكن كما ان المؤمن يتعبد لله تعالى بالصبر على طاعته فانه يتعبد لله تعالى بالفرح بلوغ الكمال وحصول المقصود وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان - [00:01:23](#)

فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وفرحته عند فطره تكون فرحة يومية كلما افطر. وتكون فرحة كبرى اذا اتم شهر اذا اتم صوم رمضان واما فرحته عند لقاء ربه فهي الفرحة الاكبر فهي الفرحة العظمى حين يسعد - [00:01:45](#)

بما يجد عند الله تعالى من الثواب والنعيم ومن مظاهر الفرح بفضل الله ورحمته ونعمته في هذا الشهر ان شرع لعباده صلاة العيد وهي صلاة كان نبينا صلى الله عليه وسلم يحتفي بها ويأمر بالخروج اليها حتى ان ام عطية رضي الله عنها اخبر - [00:02:10](#)

بانهم امروا ان يخرجوا ذوات الخدور ربات الحجاز والحية الا ان الحيض يعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين فكان في هذا المشهد الاحتفالي الكبير اظهار لشكر الله تعالى على نعمته وفرحا بفضله ورحمته - [00:02:33](#)

فيجب على القول الراجح ان يخرج كل احد لصلاة العيد ان يخرج كل احد لصلاة العيد الا ان يكون معذورا بمرض او غيره سيتوجه المسلمون الى خارج البلد. ان تيسر لهم ان يصلوا في صحراء قريبة. وان لم يتيسر لهم ذلك صلوا في مساجدهم - [00:03:03](#)

ويشتغل بتكبير الله تعالى حتى يدخل عليهم امامهم فاذا دخل الامام توجه الى الصلاة وكبر بعد تكبيرة الاحرام ست تكبيرات وقد كان من الصحابة من يقول بين كل تكبيرة وتكبيرة - [00:03:27](#)

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثم يقرأ الفاتحة ويقرأ بعدها بما تيسر من القرآن الا ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى بسبح وبالثانية - [00:03:47](#)

الغاشية وربما قرأ سورة القمر وسورة قاف ثم انه اذا قام الى الثانية كبر خمس تكبيرات بعد تكبيرة الانتقال وبعد هاتين الركعتين يخاطب الناس خطبة بليغة او خطبتين يذكرهم بفضل هذا اليوم وبنعمة الله تعالى عليهم باتمام الصيام - [00:04:07](#)

وينبههم على ما كان من زكاة الفطر واخراجها لكي يحصل التعلم والتعليم ويكلمهم فيما يهمهم من امر دينهم ودنياهم ويسن قبل ان يخرج الانسان لصلاة العيد ان يفطر على تمرات - [00:04:37](#)

وان يقطع على وتر كما اخبر بذلك انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر على تمرات يقطع على وتر سيأكل ثلاثا او خمسا - [00:05:00](#)

او سبعا او ما شاء وبعد ان انفض الجمع الكريم من هذا المشهد المهيب. هذا المشهد الاحتفالي الايماني حينئذ لهم ان يهنئ بعضهم بعضا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:05:13](#)

وهذه التهنئة وان لم تكن مشروعة بخصوصها فانها من العادات الحسنة التي جرى عليها المسلمون ثم ينبغي لاهل الاسلام ان يغتنموا

هذه الفرصة لتوثيق الصلوات الاجتماعية سيزور بعضهم بعضا ويتفقد بعضهم بعضا - [00:05:34](#)

ويجتمعون على طاعة الله عز وجل ولا ينبغي لهم ان يقلبوا يومهم ذلك الى شيء من المعاصي كما يفعل بعض السفهاء الذين يجعلون من يومهم هذا فرصة للاشتغال بما امتنعوا عنه من المحرمات - [00:05:55](#)

بل ينبغي ان يشتغلوا بشكر الله تعالى فان من علامة قبول الحسنة الحسنة بعدها واما اذا اتبعها الانسان بسيئة فان هذه علامة سوء قد تدل على عدم القبول يخرج المسلم بعد هذه التجربة العظيمة التي امضى فيها ثلاثين يوما او تسعة وعشرين يوما - [00:06:14](#)

في فوائد عظيمة عليه ان يحمده ربه عليها. فربما خرج منها وقد بيضت صحائفه وغفر ذنبه واقيلت عثرته وعدك يوم ولدته امه فعليه ان يحافظ على هذه الصفحة النقية البيضاء. وان لا يعاود شيئا مما عافاه الله تعالى منه. وان يحمل - [00:06:41](#)

على طلب الاعلى والاتم فلان كنت قد استنشقت نسائم الروحانية في شهر رمضان فاعلم ان رب رمضان هو رب العام كله واعبده كما امرك ان تعبد الله تعالى كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:07:03](#)

ومن اعظم ما ينبغي ان يحافظ عليه العبد بعد صيام رمضان هذه الصلوات الخمس فلا يخرم منها شيئا ولا يؤخرها عن وقتها بل يحرص على ضبطها فانها اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:07:26](#)

وعليه ان يحرص على بر والديه وصلة رحمه وعلى ان يأتي من كل محمدة ومكرمة بنصيب والموفق من وفقه الله تعالى اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يتمم لنا ولكم بالقبول. وان يعيدنا واياكم مع هذا الخير - [00:07:43](#)

وان يبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وان يعيد بلاد المسلمين امنة مطمئنة مستقرة في سحاء ورخاء وان يرفع عنها كابوس الفتن - [00:08:05](#)

والتفرق والتحزب. وان يردهم اليه سبحانه وتعالى ردا جميلا. وان يولي عليهم خيارهم ممن يحكم بشرعه بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:08:27](#)